

الدر المنثور

أخرج عبد بن حميد وابن مردويه عن ابن عباس قال : قال ناس : لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لفعلناه فأخبرهم الله فقال : إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بينان مرصوص فكرهوا ذلك فأنزل الله يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : كانوا يقولون : والله لو نعلم ما أحب الأعمال إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون إلى قوله : بنيان مرصوص فدلهم على أحب الأعمال إليه .

وأخرج ابن مردويه عن أبي هريرة قال : قالوا : لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون إلى قوله : بنيان مرصوص .

وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن عساكر عن مجاهد في قوله : يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون إلى قوله : بنيان مرصوص قال : نزلت في نفر من الأنصار منهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس لهم : لو نعلم أي عمل أحب إلى الله لفعلناه حتى نموت فأنزل الله هذا فيهم فقال ابن رواحة : لا أبرح حبسا في سبيل الله حتى أموت شهيدا فقتل شهيدا .

وأخرج مالك في تفسيره عن زيد بن أسلم قال : نزلت هذه الآية في نفر من الأنصار فيهم عبد الله بن رواحة قالوا في مجلس : لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لفعلنا به حتى نموت فأنزل الله هذه فيهم فقال ابن رواحة : لا أبرح حبسا في سبيل الله حتى أموت شهيدا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن مقاتل قال : قال المؤمنون : لو نعلم أحب الأعمال إلى الله لفعلناه فدلهم على أحب الأعمال إليه فقال : إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا فبين لهم فابتلوا يوم أحد بذلك فولوا عن النبي صلى الله عليه وآله مدبرين فأنزل الله في ذلك يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون .

وأخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر عن أبي صالح قال : قال المسلمون : لو أمرنا بشيء نفعله فنزلت يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون قال : بلغني أنها نزلت في الجهاد كان الرجل يقول : قاتلت وفعلت ولم يكن فعل فوعظهم الله في ذلك أشد الموعظة